بسم الله الرحمان الرحيم

شرائح الدرس الثامن والعشرون

القوْل في الوقف على أوَاخر الكلم (3)

199	وَصِفَةُ الْإِشْمَامِ إِطْبَاقُ الشِّفَاهْ	بَعْدَ السُّكُونِ وَالضَّرِيرُ لَا يَرَاهْ
200	مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ عِنْدَهُ مَسْمُوعِ	يَكُونُ فِي الْمَضْمُومِ وَالْمَرْفُوعِ

تعريف الإشمام ومَوَاضعه

- الإشمام : لغة : مأخوذة من أشممْتُه الطيبَ أي أوصلتُ إليه شيئا يسيرًا من رائحته

اصطلاحًا : ضمُّ الشَّفتين من غير صوت بُعَيد إسكان الحرف دُون تراخٍ (وإلا كان سُكونًا محضًا) إشارةً إلى ضمّه مع مُراعاة وُجُود فُرجَة بين الشَّفتين

- الإشمام لا يظهَرُ له أثرٌ في النطق حيث يراه المبصرُ دون الأعمى
- يجوز الإشمام في الكلمات المضمومة (المبنيّة) نحو نَحْنُ والمرفوعة (المعرَبة) فقط نحو الرَّحِيمُ ولا يجوز في بقيّة الحركات لأنه المناسب لحركة الضمة لانضمام الشفتين عند النطق بها ولتعسُّر ضمّهما في المفتوح والمنصوب والمكسور والمجرور عند الإتيان بها

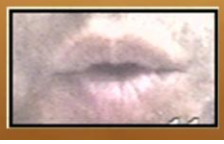

القوْل في الوقف على أواخر الكلم (4)

201	وَقِـفْ بِـالِاسْـكَـانِ بِـلَا مُـعَـارِضْ فِـي هَـاءِ تَـأْنِـيـثٍ وَشَـكْـلٍ عَارِضْ

لا يدخل الرّوم والإشمام اتفاقا :

- هاء التأنيث نحو وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ أمّا تاء التأنيث فيدخُلها الرّوم والإشمام

بشروطهما نحو بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ فَانظُرْ إِلَىٰٓ أَثَرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ

- عارض الشّكل وهو ما كان مُحَرَّكًا في الوصل بحركة عارضة نحو أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ

القوْل في الوقف على أواخر الكلم (5)

202	وَالْـخُـلْـفُ فِي هَاءِ الـضَّـمِيرِ بَعْدَ مَا ضَـمَّـةٍ اَوْ كَـسْـرَةٍ اَوْ أُمَّـيْـهِـمَـا

الرّوم والإشمام في هاء الكناية على ثلاثة أقوال :

- الجوَاز مُطلقًا وهو مذهب الدانيّ في كتاب التيسير
- المنع مُطلقًا وهو ظاهر كلام الشاطبيّ مُوافقًا بذلك الدانيّ في غير التيسير مُعاملةً لها كهاء التأنيث لما بينهما من التشابُه وقفًا

تنبيه : إذا اتفقت حركة هاء الكناية مع حركة الحرف الذي يسبقها كان في مذهب التفصيل المنع من الرّوم والإشمام وإذا اختلفتا كان الجوَاز في المذهب ذاته

- مذهب التفصيل : وهو المُختار كما قال ابن الجزريّ :
  - لا يجوز الرّوم والإشمام إذا سُبقت هاء الضمير بمضموم (يُخلِفُهُ) أو مكسور (كُتُبِهِ) أو واو ساكنة (فَعَلُوهُ) (وَلْيَرْضَوْهُ) أو ياء ساكنة (فِيهِ) (إِلَيْهِ)
  - يجوز الرّوم والإشمام إذا سُبقت هاء الضمير بمفتوح (لَن تُخْلِفَهُ) أو ساكن صحيح (مِنْهُ) أو ألف (اجْتَبَاهُ)

القراءة بروايتي قالون وورش
بالأوجه (2)
حزب ١
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ
أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧ وَمِنَ ٱلنَّاسِ
مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۝٨
يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ
وَمَا يَشْعُرُونَ ۝٩ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ۝١٠ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ۝١١
أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ۝١٢ وَإِذَا قِيلَ
لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ
أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ۝١٣ وَإِذَا لَقُوا۟
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا
مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ۝١٤ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ
فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝١٥ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ
بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ۝١٦

اللهم اكتب أجر هذا العمل
في ميزان حسناتي وحسنات
مشايخي ومن له حق عليّ
ومن أحببناه فيك ومن أحبّنا
فيك